الأحاديث القدسية) اختصام الملإ الأعلى ، تحريم قطع الرحم " للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 52 21 8102

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فمع كتاب الصحيح المسند من الاحاديث القدسية. الحديث الذي سنورده باسناده اختلافات طويلة وقد رأى بعض اهل العلم تصحيحه وعله - 00:00:00

ويبدو ان وجهة القائلين بالاعلان قوية وبالله التوفيق اما عند الحديث فهو حديث اختصام الملأ الاعلى اراد الترمذي بسنده الى معاذ بن جبل رضي الله عنه قال احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة عن صلاة الصبح - 00:00:30

يعني تخلف عنا ولم يشهد معنا صلاة الصبح حتى كدنا او عفوا يقول آآ احتبس عنا تأخر عنا حتى كدنا نتراءى عينا الشمس فخرج سريعا فثوب بالصلاة. يعني اقيمت فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجاوز في صلاته - 00:01:01

فلما سلم دعا بصوته قال لنا على مصافكم كما انتم سم ان فتى االلهنا ثم قال اما اني ساحدثكم ما حبسني عنكم الغداة اني قمت من الليل فتوضأت وصليت ما قدر لي فنعست في صلاتي - 00:01:33

حتى استثقلت فاذا انا بربي تبارك وتعالى في احسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك ربي قال فيما يختصم الملأ الاعلى قلت لا ادري قالها ثلاثا قال فرأيته وضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد انامله بين ثديي - 00:01:57

تجلى لي كل شيء وعرفت فقال يا محمد قلت لبيك ربي قال فيم يختصم الملأ الاعلى قلت في الكفارات قال ما هن قلت مشي الاقدام الى الحسنات عن الصلوات والجلوس في المساجد بعد الصلوات واسباغ الوضوء حين الكريهات - 00:02:28

قال فيما قلت اطعام الطعام ولين الكلام والصلاة بالليل والناس نيام. قال سل قل اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين. وان تغفر لي وترحمني. واذا اردت فتنة قوم فتوفني غير مفتون. اسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقرب الى حبك - 00:02:56

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها حق فادرسوها. هذا الحديث في سند اختلافات طويلة والامر في سير المتن سهل الا مسألة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه في المنام - 00:03:31

وقوله فرأيت وضع كفه بين كتفي حتى وجدت ضربا منه بين الثديين. هذا المعنى لا في اي حديث يعني معنى ان النبي رأى ربه في المنام. وهو المعول عليه عند - 00:03:57

كثيرين من اهل العلم في ان الشخص ممكن يرى ربه في المنام والحديث في سند اختلافات طويلة ولا اراه يثبت وان كان سبق مني القول بانه حديث صحيح الاسناد او حديث صحيح لكن الذي يظهر لي والله اعلم - 00:04:17

ان الخلاف فيه قوي جدا وقد قال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فقال النبي صلى الله عليه وسلم واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا ما المرئي او من المرئي اذا في النوم - 00:04:40

فهمنا العلماء من يقول انها ايحاءات ليس المرئي هو الله حقيقة لحديث الرسول لن تروا ربكم حتى تموتوا ولقوله تعالى ليس كمثله شيء قد ورد عن بعض السلف القول بانهم رأوا ربهم - 00:05:07

لكن اذا تحاكمنا الى المرفوعات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نرى الا هذا ولا نعلم صحابيا رأى ربه في المنام وليس في كتاب الله ما يدل عليه - 00:05:29

وان كان عدد من اهل العلم من اهل السنة يثبتون امكانية ذلك. ولكن يقولون ليس المرئي هو الله حقيقة انما هي ايحاءات او الهامات والله تعالى اعلى واعلم اما سائر المتن - 00:05:48

مسل آآ مشي الاقدام الى الحسنات ثابت في مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء على المكاره - 00:06:09

وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط. فذلكم الرباط اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فهذا شاهد لهذا الجزء من المتن - 00:06:32

وآآ قال بعض العلماء ايضا شاهد لقوله ازا اردت فتنة فتوفني غير فتنة قوم فتوفني غير مفتون يشهد له اللهم احيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني ما علمت الوفاة خيرا لي - 00:06:58

وما سوى ذلك من المتن فله شواهد كما اشير هذا واختصام الملأ الاعلى هنا كما اشار بعض الحفاظ ليس هو المذكور في قوله تعالى في اواخر سورة النساء ما كان لي من علم بالملأ الاعلى - 00:07:20

ايه في تفسير سورة صاد احسنت ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ يختصمون. قالوا ليس الاختصام هنالك كالاختصام ها هنا والله تعالى اعلى واعلم ولم يفسر قوله تعالى ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ يختصمون بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:44

حتى نعتمد عليه في تفسير الاية الكريمة اذا كان لاحد سؤال فليتفضل بطرحه. طبعا هناك كتب صنفت في هذا الحديث منها شرح لولا في اختصار حديث الملأ الاعلى لابن رجب - 00:08:17

نعم رحمة الله تعالى عليه وثمة كتب اخر اختيار الاولى في شرح حديس اختصار اختصام الملأ الاعلى عفوا بعد له سؤال طبعا قد يتوهم متوهم ان الحديث اتى من طرق اخر عن رسول الله - 00:08:34

كحديس مسلا ابن عباس او حديس عبدالرحمن ابن عائش او غير ذلك ولكن الحديث مردها الى بعضها البعض. والله اعلم فهي اعلانات ليست شواهد مقوية وبالله التوفيق. نعم قال للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:57

هل رسولنا رأى ربه ليلة المعراج قال رأيت نورا وفي رواية نور انا اراه والنور كما قال كثيرون من العلماء انه الحجاب لحديث حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه - 00:09:18

و لا شك ان الصحابة رضي الله عنهم بينهم اختلاف في هذا الباب في رؤية النبي ربه ليلة المعراج فصح عن ابن عباس انه قال ما ما تنقمون او ما يعجبكم ان تكون الخل لابراهيم - 00:09:43

عليه السلام والتكليم لموسى عليه السلام و الرؤيا لمحمد صلى الله عليه وسلم لكن عائشة رضي الله عنها تنفي اشد النفي وتقول من حدثكم ان محمدا رأى ربه فقد اعظم على الله الفريا - 00:10:07

والله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ويقول وما كان يرحمك الله. وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا - 00:10:30

فيوحي باذنه ما يشاء انه علي حكيم نعم. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن هي وهم يعني نعم بارك الله فيكم فصل في تحريم قطع الرحم تحريم قطع الرحم - 00:10:50

اورد الامام البخاري رحمه الله تعالى بسنده الى ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ من خلقه قالت الرحم هذا مقام العائذ بك من القطيعة - 00:11:16

قال نعم اما ترضينا ان اصل من وصلك وان اقطع من قطعك قالت بلى يا ربي. قال فهو لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرأوا ان شئتم فلعسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم - 00:11:45

اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم قوله ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ من خلقه قال قتادة عند تفسير قوله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان قال ما بربنا من شغل - 00:12:08

ما بربنا من شغل يعني لان الله لا يشغله شيء عن شيء اذا قال العلماء محاصله قال بعض العلماء وهو مزيد من التهديد وقال اخرون لا مانع من اجراء هذا على ظاهره - 00:12:36

على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى وعلى الظن الحسن به سبحانه وتعالى والله اعلم قال قالت الرحم هذا مقام العائذ بك من القطيعة يعني ان الرحم جعل لها ما تتكلم به - 00:12:58

وانطقها الله قائلة هذا مقام العيد بك من القطيعة في رواية اخرى ان الرحم تعلقت بالعرش فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة في رواية ثالثة ان الرحم قامت وارجو ان تحرر هذه اللفظة بدراسة مقارنة - 00:13:24

اعني اللفظة الاتية ان الرحم قامت فاخذت بحق ويل الرحمن فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة لانها هي الرواية الوحيدة التي تثبت الحق فيرجى مراجعتها بدراسة مقارنة قامت فقالت هذا مقام العائذ بك. يعني المستجير بك المستنجد بك - 00:13:51

كأنها تفر من قوم يريدون دبحها فتعلقت بالعرش قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال لها مطمئنا لها اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعاك قالت بلى قال فهو لك - 00:14:21

يعني لك يا رحم ان اصل من وصلك وان اقطع من قطعك. لك ذلك يا رحم فلذلك في رباط الروايات ان الرحم تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله - 00:14:46

وهي وان كان فيها بعض الكلام اليسير لكن يشهد لها هذا المعنى الاصيل والله تعالى اعلى واعلم اي ان الله اعطى الرحم وعدا انه يصل من وصلها ويقطع من قطع من قطعها - 00:15:08

فالحذر ثم الحذر من قطع الارحام في الباب لا يدخل جنة قاطع في الباب الرحم معلقة بعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله - 00:15:29

في الباب قول الرسول عليه الصلاة والسلام ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها والمعنى لا يطلق عليك واصل اذا وصلك ابن عمك فرددت الصلة بصلة انما الواصل حق الوصل - 00:15:54

الذي يقطع اقرباؤه صلة وهو يبدأ بالصلة انهم يقطعون وهو يصل ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه ووصلها قد حث النبي عليه الصلاة والسلام الرجل الذي جاء يشكو يقول يا رسول الله - 00:16:12

ان لي رحما اصل ويقطعون اعطي ويمنعون اعفو ويسيئون احلم عليهم ويجهلون علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لان كان كما قلت فكانما تسفهم المل اي تطعمهم الرماد الحار - 00:16:35

ولن يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك وفي تفسير قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم قولان للعلماء في قوله فهل عسيتم ان توليتم اصبحتم ولاة - 00:16:54

او تقلدتم مناصب بتقلد المناصب والإمارة تفسده في الأرض وتقطعه ارحمكم فكثير من الناس اذا وسع الله عليهم او اصبحوا من ذوي المناصب يستحيون من اقربائهم واحد عين مسلا وزير - 00:17:15

وجاءه ابن عمه الفقير يستأذن عليه قل للحج اسأله ماذا يريد وينتقص ويتبرأ حتى من من لقائه يتبرأ من لقائه. فهذا احد الوجوه في تفسير قوله فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم - 00:17:37

ومن العلماء من قال ان توليتم ان توليتم عن الايمان لم ليس المعنى ان تصبحوا اله لتوليتم عن الايمان ستفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم - 00:18:01

ولقد قال تعالى واتي ذا القربى حقه وقال تعالى لو دخلنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى فالاقرباء لهم حق والرحم لها حق وقطعها من اكبر الكبائر - 00:18:23

من اكبر الكبائر قطع الارحام ولعلنا نستشف من قوله سبحانه وتعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله انقطع الرحم ايضا يصاحب قطع الرحم افساد في الارض - 00:18:45

ان تفسدوا وتقطعوا ارحامكم قد يكون عطفا للبيان ده من صور الافساد في الارض تقطيع الارحام. اذا كان ذلك كذلك هو الذي نريد ان

نتكلم فيه اذا قال الرجل لامرأته لا تصلي ارحامك - 00:19:08
لا تصل ارحمك. لماذا لا اصل ارحامي قال هكذا لا تصلي ارحمك لا احب ان تصل لارحامك السؤال لماذا لا اصل ارحامي؟ هل هم يفسدونها عليه؟ قال لا ما يفسدونها لكن لا احب ان تصلهم. هل يطاع - 00:19:30
في هذا الباب قول النبي عليه الصلاة والسلام انما الطاعة في المعروف فليقال ان هذا من المعروف بلا شك ليس من المعروف ان تقطع الارحام. ثم ان الله قال ولا تطيعوا امر المسرفين - 00:19:47
الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون نعم هناك نصوص وردت في حث على الزوج على طاعة زوجها لكن في المعروف الصالحات قانتات اي في المعروف - 00:20:07
كما جاءت نصوص ايضا في الحث على طاعة ولاة الامور لكن هناك نصوص جاءت تنهى عن طاعة من يعصي الله فيما يدعو اليه من معصية تهجئة نصوص تنهى عن عن طاعتهم ليست الطاعة مطلقة. كقول النبي انما الطاعة في المعروف - 00:20:22
وقولي لو دخلتما ما خرجت منها الى يوم القيامة وايضا قوله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا عنها بان ولي الامر قلبه غافل عن ذكر الله ويسن قوانين باطلة ويفتري على الناس ويكذب على الناس - 00:20:44
ويفعل الموبقات ويأمر باتباع القوانين المخالفة للشريعة كالاعمى اعمى اعمى البصيرة. الذي سن قانونا بمساواة الذكر بالمرأة بالانثى في الميراث. فهل مثله يطاع الله قال ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا - 00:21:02
واتبع هواه وكان امره فرطا قال ولا تطيعوا امر المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون وقال يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليما حكيما - 00:21:25
ويقول تعالى ذكره يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول والامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول هل هم يوافقون على المرد الى الله والرسول او يوافقون او لا يوافقون ولا يلون لهذا - 00:21:47
ولا يلوون على هذا ابدا. فكما ان هناك نصوص حثت على طاعة ولاة الامور فثمة نصوص نات عن طاعة المسرفين والمفسدين ومتبعي الاهواء. قال تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع - 00:22:05
اهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين وهكذا تتوالى النصوص ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين نصوص متعددة - 00:22:25
في النهي عن طاعة المسرفين على انفسهم حتى يأتي اقوام يناشدون او يذكرون بطاعة ولاة الامور باطلاق هذا الاطلاق غلط فالذين سيصبح العوبة بين ولي امر وولي امر اخر انما ان تنازعنا في شيء فنرده الى - 00:22:47
الى الله والرسول ان كنا نؤمن بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا الاذان الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد في هذا الباب يصدر التذكير بحديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:07
الا ان ال بني فلان ليسوا باوليائه انما اوليائي المتقون ولكن لهم رحم سابلها ببلالها هذا الحديث يفيد ان الرحم حتى الرحم الكافرة توصل حتى الرحم الكافرة توصل ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم - 00:23:37
ابلها ببلالها شبه الرسول صلى الله عليه وسلم الرحم بالجلد جلد الشاة او جلد البعير او هي جلد اذا تركته يابسا تأتي التثنية يصعب عليك ان تثنيه لكن اذا بللته دوما بالماء يلين في يديك - 00:24:07
فهكذا الارحام ابن عمك اذا كنت تبله تصله بالصلة يلين في يديك. تسأل عنه اذا مرض ازا غاب تكون معه اذا مرض الى غير ذلك تعطيه اذا احتاج تنصح له - 00:24:32
ليكون لينا في يديك اما اذا لم يجد منك شيئا من هذا جئت تكلمه اصبح يابسا في يدك لا يسمع لك كلامه لا يسمع لك كلاما ولا ينسني في يديك - 00:24:51
فهذا قول الرسول الا ان لهم رحما سابلها بمالها قد قال تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى. تصل القرابة التي بيني وبينكم القرطبي يذكر كما نقل عنه الحافظ. الرحم التي توصى العامة وخاصة - 00:25:05

يعني في وصل الرحم عامة وخاصة في العامة رحموا الدين يعني اهل الاسلام بينهم تراحم وتجب مواصلتها بالتواجد والتناصح والعدل والانصاف والقيام بالحقوق الواجبة والمستحبة ومن رحم الخاصة نزيد ان نفقه على القريب - 00:25:31

وتفقد احوال الاقرباء والتغافل عن زلاتهم تغافل عن زلاتهم لا تقف عند كل زلة تصدر من اقربائك وتعاتبهم عليها وتتفاوت مراتب استحقاقهم في ذلك فالرسول يقول امك واباك اختك واخاك ثم ادناك ادناك - 00:25:57

قال ابن ابي جمرة تكون صلة الرحم بالمال بالعون على الحاجة بدفع الضرر بطلاقة الوجه بالدعاء والمعنى الجامع ايصال ما امكن من الخير ودفع ما امكن من الشر بحسب الطاقة - 00:26:17

معنى الجمع توصل اليهم ما تستطيع من الخير وتدفع عنهم ما يمكن دفعه من الضر بحسب الطاقة وهذا انما يستمر اذا كان اهل الرحم اهل استقامة في ان كانوا كفارا او فجارا - 00:26:32

فمقاطعتهم في الله هي صلتهم بشرط بزل الجهد في وعظهم ثم اعلامهم ان اصروا على ذلك بسبب تخلفهم عن الحق ولا يسقط مع زلك صلتهم بالدعاء ولا تسقط مع ذلك صلاتهم بالدعاء لهم بظهر الغيب - 00:26:49

ان يعودوا على الطريق المسلم حتى ان كانوا فجارا كفرة تعظهم ونسي ايضا ان يورد لك في كل ذات كبد رطبة فجر وفارق بين الرحم الكافرة المحاربة والرحم الكافرة غير - 00:27:10

المحاربة فان الله يقول لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين. انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم - 00:27:29

وظهروا على اخراجكم ان تولوهم هذا وسمت ايات النخر في هذا الصدد وبهذا القدر اجتزئ سائلني الله لنا ولكم التوفيق والسداد والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:46